ثم افتح الله الضروري انما تبيح امورا لا تحل لها شرعا
تدعوا الضرورة في الامور الى سلوك ما لا يجمل في الادب
وحاجة المرء في تطلبه تحمله او تلج في الطلب
ضرب لا اودّ أن حيز من قبلة الاعزاء
الحصباء
وليس اذا افتقرت تستعطفوه في تعود في الحصباء من كعد تمرا
الضرر والتباشر مع الازدراء والشح بالنائل
وان اردت ان تصون عرضا فلا تقل بسو ءا يعود فرضا
او كنت تختار الجنازة ازالا تتعرض للورى استعفارا
طق عيشه من عجمه من ثمة
لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفسا الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران
ضرورة الكبر ابلانت الاسوح وخفة النشاط اكرمت العروة
فانوا ارى نفرا عمر الحلوى سموا وما لهم همة تسموا ولا ورع
وانتاد وهمة في العضاء عالية فلم تطيب وهمة في الحياء فرعوا
فعلت بما غوا نفوسا واشتروا انما وحنا نفسي فلم اخضع كما خضعوا
فمن يكرم العرد المحايا لحشمته ومن يبال لفرط الخوف الشبع
الضرر مجموع في الحماقة والنشر في غير حاجة

اه الضروري

ان الضرورة كلما مجموعة في خصلتين من يحتما لن تشعرا
فضل الحماقة معلقا والشح في غير الحوائج يوجبان له الردا
ضاع فنوازع العالم وفريبه لولا اختراع المرء في سبحانه بعض
الخلق لبعض وتسخيره
سبحان من سخر الاقوام بعضهم للبعض حتى اشتوى التدبير والعددا
كل لبعض منتشر فرح يرى السعادة فيما ذاك واعتفدا
فبطار يحرم منزلة الحرمة جهته وذا الحرم جهته منزوا بعسرا
عتن السيادة لا الجود ولا النجابة
ومن يستحق اسم السيادة يسمير اذا الم تكر فيه خلال اربع
تجر الى العليا ويغضي على القذى ويعفو ابدا فخر يراه ويشجع
طاع عم من يغلب الضريعة يرفع السرايرة القيق
ولما تلوث الناس الهلب طاه فلا انعت عنسرا تكلاب الشرائر
تعكرت والدنيا رخاء وشدة وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما ساوني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
ضر الخير لفاعله موصول الى ربه عاجل الامر واجله
امعل الخير ما استطعت فبفعل الخير ذكرى لفاعله وذخر
وتواضع تنل علاء وعزا فاتضاع النفوس عز وفخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1